وفي هذا القرن (الرابع الهجري) وضحت خطوط الاتجاه المعجمي واصبحنا نشير الى طبقة من المتخصيصين في هذا الشأن.

ولا يفوتنا أن نشير هنا، الى مدى ما حظي به كتاب سيبويه في الأندلس من اهتمام ودراسة. ولم يكن معتمد الدارسين وحسب، بل كان محورًا لغير مؤلف في كل العصور.

لقد ظهر إذًا مجال جديد في النشاط الثقافي لم يتيسّر له الظهور سابقًا، وتنوعت حركة التأليف فاشتملت على نواح عديدة في العلم لا يهمنا منها إلا المعاجم التي أبصرت النور على يد أئمة العلم والثقافة آنذاك واشهرهم[1]:

١ ـ الزبيدي: أهم مؤلفاته:

١ ـ الأبنية.

٢ ـ استدراك الغلط الواقع في كتاب العين.

٣ ـ الانتصار على من أخذ عليه في مختصر العين.

٤ ـ رسالة الانتصار للخليل فيما رد عليه من العين.

٥ ـ لحن العوام.

٦ ـ مختصر لحن العوام.

٧ ـ طبقات النحويين واللغويين.

---

(١) تاريخ ابن الفرضي: ٢: ٦٩، جذوة المقتبس: ٣٨١.